محمد نادر العمري

مبادرة وقف إطلاق النار في عنق الزجاجة

مازال مسار وقف إطلاق النار في لبنان، يشهد سجالاً محتدماً ما بين أطراف الصراع المباشرة وغير المباشرة، ولاسيما في ظل أجواء من التفاؤل المفرط الذي حاولت الولايات المتحدة الأميركية نشره من خلال تصريحات مسؤوليها ووسائل الإعلام المختلفة والتي كان آخرها تصريح مبعوثها عاموس هوكشتاين بعد اجتماعه لمدة ساعتين مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، بعد التصعيد الميداني الذي شهدته جبهة جنوب لبنان منذ منتصف شهر أيلول الماضي.

التفاؤل، في احتمالية التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في لبنان وعودة ضبط النفس للمبادرات السياسية والتي كان آخرها مشروع المبادرة التي قدمتها الولايات المتحدة الأميركية نهاية الأسبوع الماضي واوصلتها لحزب الله بشكل غير مباشر عبر السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، جاءت بعد حديثين أو تطورين مهمين لا يمكن تجاهلهما أو فصلهما عن إحداث هذا الدفع ضمن مسار التفاوض، الأول يتمثل في عدم نجاح مشروع الإسرائيلي ومن خلفه الدعم الأميركي في اجتثاث وإسقاط المقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله من خلال استهداف الحاضنة الشعبية واغتيال الصف الأول من القادة وفي مقدمتهم الأمين العام للحزب حسن نصرالله، وفق ما اعترف به رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في كلمة له أمام الكنيست مساء الاثنين الماضي، فبل أن تلجأ لاتباع سياسة الأرض المحروقة فيما بعد بشكل تدريجي ومتزامن بين قرى ومدن الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية قبل أن تتوسع دائرة بيكار الاستهداف لتشمل قرى ومدن البقاع، إذ سعت الاستراتيجية الإسرائيلية عبر ما تم تبنيه من سياسات عدوانية مختلفة الأشكال والأوجه في لبنان، إلى إحداث سقوط مدوٍ للحزب شعبياً وعسكرياً ومعنوياً وإعلامياً، بما يمكن تل أبيب من استغلال حالة الفوضى والفراغ الذي يحدثه ذلك من تمكين بعض قوى ما تعرف بـ«14 آذار» من الهيمنة على المشهد السياسي استنادا على القوة الإسرائيلية على غرار ما شهده لبنان في اجتياح حزيران ١٩٨٢، إضافة لما لذلك من تأثير وتداعيات تنعكس على التوازن الإقليمي يؤدي إلى تراجع مكانة محور المقاومة بالمنطقة، أما التطور الثاني فيتجلى في تبلور نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية والتي أفضت إلى فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وخسارة إدارة الديمقراطيين التي قامت باستبدال الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن بالمرشحة كامالا هاريس، إذ شكل ذلك عاملاً مهماً ومؤثراً في ضخ الدماء مجدداً لمبادرة وقف إطلاق النار، لكون إدارة بايدن تخلصت من عبء الحسابات الانتخابية، ما خلق لديها الرغبة بتحقيق إنجاز سياسي على مستوى السياسة الخارجية يسجل لها قبل رحيلها، مقابل سعي الرئيس المنتخب دونالد ترامب لعدم الإشغال بالملفات الخارجية على حساب أولويته بإعادة ترتيب الوضع الداخلي الأميركي وهو ما يفسر منح ترامب الضوء الأخضر للمبعوث الأميركي هوكشتاين لإنجاز هذه المهمة خلال الأيام الماضية، رغم أن الأخير يعد جزءاً من إدارة الديمقراطيين.

بالعودة لصيغة الاتفاق المطروح، والذي يتضمن وفق التسريبات ثلاثة عشر بنداً، من أبرزها وفق هذه التسريبات، هو ما أشارت إليه قناة «كان» الإسرائيلية التي كانت قد كشفت عما سمي بعض تفاصيل مسودة اتفاق التسوية بين لبنان والكيان استناداً لما نشره موقع «أكسيوس» الأميركي من المقترح، والذي يقضي بوضع ٥ آلاف جندي لبناني في المناطق الجنوبية للدولة، كما يقضي بتعهد إسرائيل بعدم مهاجمة لبنان وإعادة ترسيم الحدود البرية بين لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتضمن المقترح، حسب الموقع، التزام حزب الله وإسرائيل بقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وانتشار الجيش اللبناني بوصفه قوة مسلحة وحيدة في جنوب لبنان، إلى جانب قوات حفظ السلام الأممية «يونيفيل»، كما يشمل المقترح المقدم منع إعادة تسليح الجماعات المسلحة غير الرسمية في لبنان، ولن يكون بيع أي أسلحة للبنان أو إنتاجها داخله تحت إشراف الحكومة اللبنانية، كما إنه يتضمن منع القوى الأمنية اللبنانية صلاحيات «الإشراف على إدخال الأسلحة عبر الحدود اللبنانية والإشراف على المنشآت غير المعترف بها من الحكومة والتي تنتج الأسلحة، وتفكيكها وتفكيك أي بنية تحتية مسلحة لا تلتزم بالالتزامات الواردة في الاتفاق»، ووفقاً للتسريبات، يتضمن المقترح الأميركي أيضاً انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان خلال ٧ أيام ليحل محلها الجيش اللبناني تحت إشراف دولي، إضافة إلى نزع سلاح المجموعات المسلحة جنوب نهر الليطاني خلال ٦٠ يوماً من توقيع الاتفاق.

افتتاح لبنان وحزب الله على مناقشة مسودة الاتفاق، لا يعني أنه لا يوجد ملاحظات أو تحفظات تشكل اليوم سجالاً بين المفاوض اللبناني والوسيط الأميركي، فبل أن يتم نقلها إلى الطرف المعتدي داخل الكيان، إذ وفق التقديرات فإن هذه النقاط التي تتمثل في تمسك لبنان بموضوع صون السيادة وعدم السماح للكيان الإسرائيلي بانتهاك السيادة والتزام الجميع بتطبيق القرار ١٧٠١ دون فرض صيغ بديلة أو معدلة عليه، فضلا عن ضبابية دور ومهام الأطراف المنخرطة في لجنة متابعة تطبيق الاتفاق، حيث تعد كل منها تحدياً حقيقياً لاختبار مدى جدية الوسيط الأميركي للتوصل لاتفاق يوقف حدة الصراع على مستوى المنطقة، ولاسيما من حيث اختبار النيات الإسرائيلية، التي حتى هذه اللحظة مازالت تمارس سياسة المناورة والإيحاء بعدم جديتها بالتوصل لأي اتفاق وخاصة مع رفع جدية التهديدات الإسرائيلية المتزامنة مع بعض التطورات الميدانية والمتمثلة في:

أولاً- خلال اجتماع للجنة الخارجية والأمن بالكنيست (البرلمان)، وضع نتنياهو، مساء الاثنين الماضي، ثلاثة شروط للتهدئة في لبنان، تتمثل في إبعاد حزب الله عن الحدود الشمالية، ووقف خطوط إمداده عبر سورية، وضمان حرية عمل الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان.

ثانياً- ممارسة وسائل الإعلام اليمينية ضغوطاً لعدم التهليل بأي اتفاق يوقف العدوان على لبنان، بما في ذلك موقع «ميدا» المتطرف، المحسوب على نتنياهو، الذي شن سلسلة مقالات يعارض فيها وقف الحرب مع لبنان في الظروف الحالية، ويحتج على النية بقبول مسودة الاتفاق الذي جلبه هوكشتاين، وكذلك ما نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» من نداء نسبته لجنرالات في الاحتياط تابعين لليمين يناشدون الحكومة احتلال الأراضي اللبنانية حتى الليطاني أولاً، ومواصلة ضرب حزب الله وإزالة أي تهديد من الشمال، وبعد ذلك يمكن استخدام جنوب لبنان ورقة مساومة في عملية السلام مع لبنان وضعها فيما بعد للاتفاقيات الإبراهيمية.

ثالثاً- إعلان المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الانتقال للمرحلة الثانية للتوغل البري الإسرائيلي في لبنان بالتزامن مع طرح الوسيط الأميركي لمبادرة وقف إطلاق النار، استتبعها تطور ميداني عسكري لافت تمثل في إدخال المدفعية الإسرائيلية إلى داخل الأراضي اللبنانية والذي يبرها نتنياهو «بتوجه إسرائيل لتشديد الضغط العسكري في الهجمات على لبنان بانتظار رد بيروت على مسودة اتفاق وقف النار الذي اقترحتها الولايات المتحدة»، وهو ما يوحي بممارسة التفاوض تحت ضغط النار.

رابعاً- الغموض الذي يكتنف موضع الدول الأعضاء في لجنة متابعة تطبيق الاتفاق خلال ٦٠ يوما، إذ تصر إسرائيل على انضمام المانيا وبريطانيا إلى جانب الولايات المتحدة، وهذا البند يؤكد غياب الأمم المتحدة بشكل مباشر وإن كانت متمثلة بوجود قوات «يونيفيل»، كما أن المانيا ممثلة في «اليونيفيل» فلماذا يعاد طرح وجودها في اللجنة، بينما تعد بريطانيا من أكثر الدول الحليفة للكيان، وكذلك واشنطن التي هي وسيط، كما أن هناك النقطة المتعلقة بقيام الجيش والقوات الأمنية بتفكيك كل المظاهر المسلحة في الجنوب حيث تشكل وسيلة للزج بالجيش باقتتال مع حزب الله على أبسط اعتمال حالات مشبوهة، فضلا عن أن المطالبة بنشر الجيش اللبناني في الجنوب يتطلب امتلاكه قوات ردعية، فهل ستتخذ الدول الغربية قراراً بتسليح الجيش ومساعدته لكي يتمكن من تجنيد عناصر في صفوفه تحتاج لموارد مالية وتجهيزات لوجستية؟

بالعموم مسودة الاتفاق مازالت قيد النقاش والمحادثات حتى اللحظة في الساحة اللبنانية، دون وجود أي ضمانة أميركية لاحتمال تطبيقه من الكيان الإسرائيلي في حال التوافق مع المفاوض اللبناني، وخاصة المعارضة الإسرائيلية وفي مقدمتهم زعيم حزب «معسكر الدولة» بيني غانتس، طالبوا بمنح الجيش الإسرائيلي، في أي اتفاق لوقف إطلاق النار، حرية الهجوم على لبنان في حال حدوث أي انتهاك، فهل هذا يشكل مناورة إسرائيلية للتملص من الضغوط الأميركية لاستمرار عدوانها وإفشال أي احتمال من أجل التوصل لاتفاق من خلال اتهام المقاومة اللبنانية بوضع الشروط على غرار ما كان يحصل في مسار المحادثات الفلسطينية وتحميلها مسؤولية المحادثات فيما بعد.

كاتب سوري

هوكشتاين أكد من بيروت إحراز تقدم في مفاوضات وقف إطلاق النار في لبنان

بري أبدى ارتياحه: العبرة في التنفيذ وفضل الله: أعطينا ملاحظاتنا

أكد المبعوث الأميركي إلى لبنان، آموس هوكشتاين، أمس، أنه تم خلال زيارته إلى لبنان إحراز تقدم في مفاوضات التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، في حين أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري ارتياحه إلى ما توصل إليه هوكشتاين، مشدداً على أن «العبرة في التنفيذ»، على حين أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، أنه تم تسليم ملاحظات لبري على الورقة الأميركية.

وفي التفاصيل، أكد هوكشتاين في تصريح من بيروت قبيل مغادرته إلى كيان الاحتلال، أنه «لن أقصح عن أي معلومات وسأذهب إلى إسرائيل للمناقشة هناك بناء على ما ناقشناه هنا»، مشيراً إلى أن «الأجواء إيجابية وهناك تقدم قد أحرز»، حسب موقع «النشرة».

وأضاف: «سوف نمشي خطوة تلو الأخرى ونعمل من كثب مع الإدارة في لبنان وإسرائيل وسنكتفي بما لا نتوصل إليه».

بدوره أوضح بري، حسب تقارير إعلامية لبنانية، أن جولة هوكشتاين هي الأخيرة ولن تكون هناك جولة أخرى»، مشيراً إلى أن «المفاوضات هذه المرة تستند إلى شيء، بانتظار الجواب الإسرائيلي.

وأبدى بري ارتياحه إلى ما توصل إليه مع الموفد الأميركي ولكن تبقى العبرة في التنفيذ، لافتاً إلى أنه كان تلقى إشارات إيجابية منه.

ورأى بري أنه في حال وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على خلاصة ما تم التوافق عليه مع هوكشتاين يكون قد تحقق شوط كبير.

بدوره أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب حسن فضل الله، في تصريح صحفي، أن الورقة الأميركية «هي ورقة التزامات متبادلة بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي تتعلق بكيفية وقف إطلاق النار تحت عنوان تطبيق القرار 1701».

وقال: «نتعاطى بجدية عالية مع المفاوضات»، في الوقت نفسه المقاومة موجودة في الميدان»، وتابع «أعطينا ملاحظات لرئيس مجلس النواب»، مشدداً على أن «المقاومة يجب أن تكون دائماً حذرة من الزاويتين العسكرية والسياسية».

وأشار إلى أن «الحل السياسي لا يعني تفاوضاً سياسياً مع العدو بل يعني الالتزامات من الجنوبيين واليوم نعالج موضوع الجبهة اللبنانية لأننا أصبحنا بحرب مختلفة».

وأضاف فضل الله «أننا نريد وقف الحرب والعدوان، ولكن ليس كيفما كان إنما بالشروط التي تحفظ سيادة البلد وتحافظ على عناصر القوة وأول تلك العناصر هي المقاومة».

موقع «النشرة» أوضح «حسب معلومات حصل عليها أن هوكشتاين لا يطرح الملاحظات في بيروت أو يناقش التعديلات في مسودة اتفاقية وقف الحرب الإسرائيلية من تلقاء نفسه، بل هو يقوم بدور الوسيط في مفاوضات غير مباشرة منذ وصوله إلى بيروت.

وحسب المعلومات فإن المبعوث الأميركي يتلقى الأجوبة الإسرائيلية حول كل تفصيل يتمسك به لبنان، ثم يعرضه على الفريق اللبناني الذي يتابع بدقّة تقنية كل طرح حدودي سيادي، وخصوصاً إزاء موضوع ترسيم الحدود الذي اعتبره لبنان منجزاً أساسياً.

وكالات

أكد قدرة المقاومة على خوض حرب طويلة واستهداف بيروت يقابله ضرب تل أبيب

قاسم: تفاوضنا تحت سقف حفظ سيادة لبنان

الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (أ ف ب)

أ| لوطن

اعتبر الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أن نجاح المفاوضات مرتبط بالرد الإسرائيلي وبالجدية عند رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مؤكداً أن التفاوض من الجانب اللبناني حصل «تحت سقفين، الأول وقف العدوان بشكل كامل وشامل والثاني حفظ السيادة اللبنانية».

وفي كلمة متلفزة، أمس الأربعاء، تناول الأمين العام لحزب الله الوثيقة الأميركية التي نقلها الموفد الرئاسي الأميركي، آموس هوكستين، إلى رئيس مجلس النواب والحكومة، نبيه بري، وتجيب ميقاتي، وقال: «استلمنا الورقة التي تبحث في المفاوضات ودرسناها وأبدينا ملاحظاتنا عليها»، وتابع: «نجاح المفاوضات مرتبط بالرد الإسرائيلي وبالجدية عند نتنياهو ونؤكد أن تفاوضنا تحت سقفين الأول وقف العدوان بشكل كامل وشامل والثاني حفظ السيادة اللبنانية».

وأشار إلى أن «الاحتلال توقع أنه يمكن أن يأخذ في الاتفاق ما لم يأخذه في الميدان»، وشدد على أن «هذا أمر غير ممكن»، ولفت إلى أن «تفاوضنا ليس تحت النار لأن إسرائيل هي نفسها أيضاً تحت النار»، وأردف بالقول: «نحن نعمل وفق سياسة الميدان والمفاوضات»، وأكد أنه «لا نعلق للميدان بانتظار المفاوضات»، وتابع قاسم «سنبقى في الميدان، ونقاتل مهما ارتفعت الكلفة»، و«سنحمل الكلفة عليه مرتفعة، ونرد اعتداءه ونحن في موقع الدفاع».

كما قال الأمين العام لحزب الله «نؤمن بتكاتف الجيش والشعب والمقاومة»، و«سنبني معاً بالتعاون مع الدولة وكل الشرفاء، فور وقف العدوان»، وبينما رأى أنه عندما تكون العاصمة حدودي سيادي، وخصوصاً إزاء موضوع ترسيم الحدود الذي اعتبره لبنان منجزاً أساسياً.

وكالات

دَكَّ تجمعات الاحتلال في الخيام.. والأخير واصل عدوانه على لبنان وأقر بمقتل 4 جنود

حزب الله يستهدف صفد وثلاث قواعد إسرائيلية في نهاريا وعكا ومستوطنة أييليت هشاحر

مسيّرات المقاومة الإسلامية في لبنان تصيب أهدافها بدقة (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس شن عملياته النوعية ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث شن ثلاث هجمات جوية بالمسيرات الانقضاضية استهدف خلالها المقر الإداري لقيادة لواء غولاني في قاعدة شراغا بمدينة عكا المحتلة، وقاعدة لوجستية للفرقة 146 شرق مدينة نهاريا، وقاعد أييليت في مستوطنة أييليت هشاحر، بالتوازي مع مهاجمته مدينة صفد وتجمعات قوات الاحتلال في العديد من المواقع بالصواريخ وقذائف المدفعية، ومع استنزاف قواته في جنوب لبنان وإقراره يوماً تلو الآخر بسقوط قتلى وجرحى بصفوفهم مكتفياً بوصف ذلك بـ«الحدث الأمني الصعب»، واصل الاحتلال شن غاراته الجوية على منازل المدنيين في القرى والبلدات والمدن اللبنانية مخلفة المزيد من الشهداء والجرحى.

وفي التفاصيل، شكّل مقاتلو الحزب عند الساعة 6:10 من صباح أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة لوجستية للفرقة 146 في جيش الاحتلال الإسرائيلي، شمال بلدة الشيخ دنون، شرق نهاريا، حسب الإعلام الحربي الذي أكد في بيان نشره على موقعه في «تلغرام» أن المسيرات أصابت أهدافها بدقة.

وبعد 5 دقائق، شنّ مقاتلو الحزب هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة «شراغا» «المقر الإداري لقيادة لواء غولاني» في قاعدة شراغا بمدينة عكا المحتلة، وقاعدة لوجستية للفرقة 146 شرق مدينة نهاريا، وقاعد أييليت في مستوطنة أييليت هشاحر، بالتوازي مع مهاجمته مدينة صفد وتجمعات قوات الاحتلال في العديد من المواقع بالصواريخ وقذائف المدفعية.

وبعد استنزاف قواته في جنوب لبنان وإقراره يوماً تلو الآخر بسقوط قتلى وجرحى بصفوفهم مكتفياً بوصف ذلك بـ«الحدث الأمني الصعب»، واصل الاحتلال شن غاراته الجوية على منازل المدنيين في القرى والبلدات والمدن اللبنانية مخلفة المزيد من الشهداء والجرحى.

وفي التفاصيل، شكّل مقاتلو الحزب عند الساعة 6:10 من صباح أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة لوجستية للفرقة 146 في جيش الاحتلال الإسرائيلي، شمال بلدة الشيخ دنون، شرق نهاريا، حسب الإعلام الحربي الذي أكد في بيان نشره على موقعه في «تلغرام» أن المسيرات أصابت أهدافها بدقة.

وبعد 5 دقائق، شنّ مقاتلو الحزب هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية استهدف خلالها المقر الإداري لقيادة لواء غولاني في قاعدة شراغا بمدينة عكا المحتلة، وقاعدة لوجستية للفرقة 146 شرق مدينة نهاريا، وقاعد أييليت في مستوطنة أييليت هشاحر، بالتوازي مع مهاجمته مدينة صفد وتجمعات قوات الاحتلال في العديد من المواقع بالصواريخ وقذائف المدفعية.

وبعد ذلك، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى ارتفاع عدد قتلى جيش الاحتلال جراء حدث أمني في جنوب لبنان إلى 4، وفق الإعلام الحربي الذي نقل بعد ذلك عن إلى الوسائل الإعلامية قولها: أن هناك «تقارير صعبة من جنوب لبنان... الحديث عن تفجير مبنى كان بداخله قوات من الجيش الإسرائيلي».

جاء ذلك قبل أن تؤكد وسائل إعلام إسرائيلية إصابة 10 جنود إسرائيليين خلال 24 ساعة الماضية «أول أمس» عند الجبهة الشمالية مع لبنان، بحسب الإعلام العبري.

في غضون ذلك، نقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن الجيش اللبناني قوله في بيان: إن «مسيّرة للعدو الإسرائيلي استهدفت البلدة الجيش على طريق برج الملوك القليعة في الجنوب»، ما أدى لاستشهاد عسكري وإصابة آخرين بجروح متوسطة».

وأدت غارة للعدو الإسرائيلي على منزل في بلدة دفرة على استشهاد شخصين، فيما أسفرت غارة أخرى على منزل في بلدة زفتا عن استشهاد ثلاثة أشخاص.

إلى ذلك، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي الإسرائيلي في جنوب لبنان واصفة ذلك بـ«الحدث الأمني الصعب في الشمال».

وبعد ذلك، أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى ارتفاع عدد قتلى جيش الاحتلال جراء حدث أمني في جنوب لبنان إلى 4، وفق الإعلام الحربي الذي نقل بعد ذلك عن إلى الوسائل الإعلامية قولها: أن هناك «تقارير صعبة من جنوب لبنان... الحديث عن تفجير مبنى كان بداخله قوات من الجيش الإسرائيلي».

جاء ذلك قبل أن تؤكد وسائل إعلام إسرائيلية إصابة 10 جنود إسرائيليين خلال 24 ساعة الماضية «أول أمس» عند الجبهة الشمالية مع لبنان، بحسب الإعلام العبري.

في غضون ذلك، نقلت الوكالة الوطنية

الخارجية: يعكس الإجرام الصهيوني وعلى دول العالم محاسبة قادة الكيان

٢٦ شهيداً وأكثر من ٥٠ جريحاً في عدوان إسرائيلي من جهة التنف على مدينة تدمر

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

عدوان جوي إسرائيلي قصف أبنيةً سكنيةً في مدينة تدمر بريف حمص الشرقي (عن الانترنت)

ارتكب العدو الصهيوني أمس مجزرة جديدة عبر عدوان جوي جديد استهدف أبنيةً سكنيةً في مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، أدى إلى ارتقاء 36 شهيداً وجرح العشرات، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة، بخوض كتائب فيه الجيش العربي السوري فلول تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور بعد تسللهم من منطقة التنف الخاضعة من قبل القوات الأميركية لتؤكد وزارة الخارجية والمغتربين أن العدوان يعكس الإجرام الصهيوني المستمر بحق دول المنطقة وشعوبها، مطالبة جميع دول العالم باتخاذ موقف حازم لإيقاف المجازر التي يرتكبها كيان الاحتلال في المنطقة، وحماية قادته على جرائمهم.

مصدر عسكري قال في تصريح: «حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر «أمس الأربعاء» شنّ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه منطقة التنف مستهدفاً عدداً من الأبنية في مدينة تدمر بالبادية السورية».

وأضاف المصدر: «إن العدوان أدى إلى ارتقاء 36 شهيداً وإصابة أكثر من 50 آخرين بجروح والحاق أضرار مادية كبيرة بالأبنية المستهدفة والمنطقة المحيطة».

بدورها قالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات هذا الاعتداء الوحشي، الذي يعكس الإجرام الصهيوني المستمر بحق دول المنطقة وشعوبها».

وأضاف البيان: «تؤكد سورية أن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في سورية ولبنان وفلسطين تشكل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار المنطقة، وأن ارتقاء مجلس الأمن لقرار دولة واحدة بفقد هذا المجلس مصداقيته في حفظ السلم والأمن الدوليين».

وختم بالقول: «تطالب سورية جميع دول العالم القيام بواجبها الإنساني واتخاذها موقفاً حازماً لإيقاف المجازر المتسلسلة التي يرتكبها كيان الاحتلال في المنطقة، ومحاسبة قادته على جرائمهم وعدوانهم وضمان عدم إفلاتهم من العقاب».

وجاء العدوان الصهيوني الجديد في وقت كان فيه الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، يخوضان اشتباكات ضارية مع فلول تنظيم داعش الإرهابي، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الاشتباكات التي نشبت مع الدواعش في منطقة الشولا ببادية دير الزور الجنوبية، أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش كانت رصدت فجر أمس تسلل دواعش من منطقة سيطرة قوات الاحتلال الأميركي فيما تسمى الـ«55 كم» بمنطقة التنف المحتلة والواقعة أقصى جنوب شرق البلاد، وانتشارهم باتجاه بادية دير الزور- حمص الشرقية، مستغلين الضباب الكثيف الذي كان سائداً في المنطقة المذكورة صباح أمس المبكر، لافتاً إلى أن الجيش تعامل مع الدواعش بالوسائط النارية المناسبة.

كما جاء العدوان في وقت كان فيه الجيش يستهدف بوابل من نيرانه مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف البادية الجنوبي، رداً على اعتداءاتهم المتكررة على نقاط للجيش بمنطقة «خفض التصعيد».

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن نيران الجيش طالت أيضاً مواقع لمجموعات إرهابية ترفع شارات تنظيم «أنصار التوحيد» الإرهابي في محيط كنصفرة والفطيرة والبارة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»، كانت اعتدت أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد، فور علمها باستهداف مواقعها محققاً فيها إصابات مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن مسلحي «النصرة» وحلفائه دأبوا منذ بداية الأسبوع الجاري، على تصعيد اعتداءاتهم على نقاط عسكرية بمنطقة «حفض التصعيد»، بخرق متكرر لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في موسكو بمطلع آذار 2020، وهو ما كان الجيش يقابله بـ«غارة نارية يدك بها مواقعهم وتحركاتهم المؤللة.

من جهة ثانية، دخل رتل عسكري تابع للاحتلال التركي عبر معبر باب السلامة الحدودي إلى النقطة التركية المشرعترة قرب بلدة كفرجنة في ريف حلب الشمالي ضمن المنطقة المحتلة، حسب مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن الرتل يتألف من 15 مدرعة عسكرية و7 عربات محملة بالمعدات الموجستية، إضافة إلى شاحنات فارغات وشاحنتين مخصصتين لنقل المعدات الثقيلة والقوات، فضلاً عن سيارة إسعاف عسكرية، في إطار تعزيز الوجود العسكري للاحتلال التركي في المنطقة.

ووفق المصادر نفسها أصيب 4 مسلحين من فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» التابع للاحتلال التركي بجراح، بينهم حالات خطيرة، إثر انفجار قنبلة في شارع زمزم بالقرب من المصرف الزراعي في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التي تخضع للاحتلال التركي والفصائل الموالية له.

الجيش استهدف مواقع لـ«النصرة» و«أنصار التوحيد» في ريف إدلب

الرئيس الإيراني يناشد بابا الفاتيكان استخدام جهوده لوقف الاعتداءات الإسرائيلية في المنطقة

ناشد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بابا الفاتيكان فرانسيس، استخدام جهوده الحميدة من أجل وقف استمرار الاعتداءات للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، والسعي لإحلال السلام ووقف إطلاق النار.

وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» ذكرت أن بزشكيان وجه رسالة إلى البابا فرانسيس، منوها بدوره الكبير في تخفيف معاناة المتضررين من الحرب ورعاية المحتاجين في ظل الظروف الراهنة، وأكد استعداد إيران للمساهمة البناءة مع الفاتيكان في سياق نشر السلام والعدالة على صعيد العالم.

وأشارت إلى أن رئيس منظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية في إيران إيماني نيا، قام بتسليم الرسالة وذلك على هامش زيارة الوفد الإيراني للمشاركة في الجولة الثانية عشرة للحوار بين الأديان السماوية برعاية «مركز الحوار بين الأديان والثقافات» التابع لمنظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية و«مجلس الحوار بين الأديان» في الفاتيكان.

وتحدث بزشكيان في الرسالة عن جريمة اغتيال الرئيس سلفه للمكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية على يد الكيان الإسرائيلي في طهران، وأضاف: «رغم تحليلنا بالصبر، إلا أن الكيان الصهيوني الغاصب استمر في انتهاك السيادة الوطنية لدول المنطقة بشكل صارخ، وشن هجوماً واسع النطاق على لبنان لا يزال مستمراً حتى الآن». وأوضح بزشكيان أنه «في ظل هذه الظروف المتأزمة واحتمال توسيع نيران الحرب في المنطقة، نناشد قداستكم بصفتكم زعيم الطائفة الكاثوليكية في العالم، لكي تبذلوا جهودكم الحميدة من أجل وقف استمرار الاعتداءات للكيان الصهيوني، والسعي لإحلال السلام ووقف إطلاق النار، وإتاحة الفرصة لإرسال المساعدات الإنسانية إلى المتضررين».

وأضاف: «نرجو منكم حث قادة الدول على صعيد العالم، وخاصة الدول المسيحية، للمساهمة في هذا الجهد الهام»، مؤكداً أن هذه الخطوة من شأنها أن تدعم بشكل كبير الجهود لتخفيف معاناة الضحايا ورعاية المحتاجين في ظل المرحلة العصيبة الراهنة.

وكان البابا في أيلول الماضي: إن «هجمات إسرائيل في غزة ولبنان كانت غير أخلاقية وغير متناسبة، وإن جيشها تجاوز قواعد الحرب».

وكالات

المزاج الإقليمي والدولي وفريق ترامب من «الصقورالشباب» لا يساعدان على تقبل العدوان

مصادر «الوطن»: من المستبعد أن ينفذ أردوغان تهديده بغزو أراض سورية جديدة

قوات لجيش الاحتلال التركي في الشمال السوري (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

يسعى رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان أن تجري رياح مناطق شمال وشمال شرق سورية، حيث تسيطر ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من واشنطن، بما تشتهيه سفنه.

واستغل أردوغان مع أركان إدارته في وقت مبكر من فوز الرئيس الأميركي دونالد ترامب على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية الأميركية، بإطلاق تصريحات متقلقلة بتعديل وضع مناطق نفوذ ميليشيات «قسد» لمصلحة إدارته، ومن المتوقع الاستمرار في النهج ذاته إلى حين تنصيب ترامب في 20 كانون الثاني المقبل.

أردوغان استهل تصريحاته إثر فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية بالعزف على وتر إنشاء «حزام أمني» على طول الحدود الجنوبية لبلاده، لكن يتجاوز هذه المرة عمق 30 إلى 40 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، لاستكمال الحلقات الناقصة لهذا الحزام المفروض على «قسد» بوصفها الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني المصنف على قائمة الإرهاب التركية، على حيث توقع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، وكذلك وزير الدفاع يشار غولر انسحاب جيش الاحتلال الأميركي من سورية، ودعوا إلى تكثيف الاتصالات والمشاورات مع الجانب الأميركي لهذه الغاية.

وتوقعت مصادر متابعة للوضع في شمال وشمال شرق البلاد أن تواصل إدارة أردوغان سياسة التصريحات ذاتها، التي تطالب بانسحاب قوات الاحتلال الأميركي من سورية، على أمل أن تعهد إليها إدارة ترامب على الفراغ الحاصل على حساب ميليشيات «قسد» من دون انتظار موافق دمشق وموسكو وطهران، عواصم الثلاثي الفاعل في هذا الملف الشائك.

ورجحت المصادر في تصريح لـ«الوطن» أن تستثمر أنقرة خلال الشهرين المقبلين الذين يفصلان انتهاء ترامب من وضع أسس إدارته الثانية وأداء اليمين الدستورية، بتصعيد عسكري ضد مناطق سيطرة «قسد» لا يرتقي إلى مصاف التصعيدين الذين أعقبا الهجوم الذي استهدف شرق صناعات الطيران والفضاء «توساش» قرب أنقرة نهاية الشهر الماضي وتفجير شارع الاستقلال في إسطنبول في تشرين الثاني الماضي.

وأعربت المصادر عن قناعتها بأن المزاج والوضع الإقليمي والدولي لا يساعدان بتنفيذ أردوغان تهديداته بشن عملية غزو جديدة للأراضي السورية لاستكمال السيطرة على ما تبقى من الشريط الحدودي مع الرقة والحسكة، وصولا إلى ثل رفعت بريف حلب الشمالي، وعين العرب ومنبج بريف المحافظة الشمالي الشرقي، وذلك بعد أن هيمن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته على عفرين شمال حلب في نيسان 2018، وعلى ثل أبيض شمال الرقة ورأس العين بريف الحسنة الشمالي الغربي في تشرين الأول 2019 في عهد إدارة ترامب الأولى.

المصادر لفتت إلى أن إدارة ترامب الثانية ستكون مختلفة جذريا عن نظيرتها الأولى، بسبب الخبرة والدراية بالملفات السياسية الدولية التي اكتسبها ترامب خلال ولايته الأولى، ولإحاطته بفريق من الصقور الشباب في المناصب الحساسة والمهمة، التي تعرف بأنها على غير وفاق مع أردوغان بالشأن السوري، ويفترض ألا يسمح بانسحاب فجائي وعشوائي لجيش الاحتلال التركي من الشرق السوري، أو أن يستجيب لتطلعات أردوغان باستكمال مشروعه بعد نفوذه إلى مناطق سورية جديدة، بغض النظر عن موقف الكرملين الرافض لمثل هكذا توجه كهذا.

واستبعدت أن يغامر أردوغان بتنفيذ عملية عابرة للحدود السورية من دون ضوء أخضر أميركي وروسي، على الرغم من تعويله على الرئيس الأميركي باتخاذ قرار بسحب قوات احتلاله من الأراضي السورية، على غرار تجييش الجيش في فترة رئاسته الأولى قبل أن